Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من السلطة التى أنا مصدرها . . . والتى خولنيها الله بحق السيادة عليكم . فكيف تقلبون الأوضاع رأساً على عقب ؟ وكيف تجرءون على أن تمسخوا الحق ، فتحيلوا الأخذ عطاء ؟ وتجعلوا الكثافة ضياء ؟

ولقد كان مسلككم معى منذ البداية مما لا يليق أن يوجه إلى ملك يستمد سلطانه من الله لا منكم . . . فجئت الآن أنذر ، وغداً لن تأخذنى فى واحد منكم شفقة ولا رحمة .

وأود قبل أن أبرح المنبر أن أقول لكم إن هذا المجلس النيابى وكل مجلس يأتى بعده هو من صنع يدى ومحض مشيئتى . . . فإذا شئت أبقيتها ، وإذا شئت حللتها . . . واعلموا أن بقاءها وزوالها مرتبط بما يبدو لى من نتائج عملها . . . » .

وأراد شارل أن يبرهن على صدق تهديده ووعيده ، وأن يثبت أن البرلمانات ما هى إلا لعبة فى يديه ، فحل المجلس مرة ثانية . . وثالثة ، وألقى بالظاهرين المناوئين من أعضائه فى غيابات السجون ، ونكل بالآخرين أشد تنكيل .

وذاق شارل حلاوة الحكم المطاق حيث لا معقب لحكمه ، ولا راد لإرادته ، ولا مناقش لتصرفاته ، فحكم البلاد حكماً